

A guide to use flipped classroom strategy to develop speaking skill for Arabic language learners for non-native speakers the high level

Wafaa Hafez Alayaidi

Bayan Nair Alsubhi

Faculty of Education || Jeddah University || KSA

Abstract: The aim of the current research is to prepare a guide to develop speaking skills for Arabic language learners of non-native speakers with using a flipped classroom strategy, where it included an introduction and the goal of that guide, and profile of the strategy and implementation steps, and also included three of the speaking skills that necessary to teach Arabic language to non-native speakers it is a skill of fluency - and the skill of varying the tone of the voice – and the skill of body language, each skill has its own performance indicator, and the researcher has used the descriptive method, and to achieve this objective the researcher used questionnaire tool for the guide to make sure it is usable, and the sample amounted to (7) specialists in teaching Arabic language and teaching Arabic language to non-native speakers, then the opinions of the arbitrators were statistically treated using percentages and all of them agreed on the validity of that guide with proposed amendments .

keywords: the flipped classroom, speaking skill, Arabic language learners of non-native speakers, The high level.

دليل إرشادي لاستخدام استراتيجيات الفصل المقلوب لتنمية مهارة التحدث عند متعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها للمستوى المتقدم

وفاء حافظ العويضي

بيان ناير الصبحي

كلية التربية || جامعة جدة || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدف البحث الحالي إلى إعداد دليل إرشادي لتنمية مهارة التحدث عند متعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها باستخدام استراتيجيات الفصل المقلوب يتضمن نبذة عن الاستراتيجيات وخطوات تنفيذها، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثتان أداة الاستبانة للتأكد من صلاحية ذلك الدليل، وقد بلغت العينة (7) من المتخصصين في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، وكانت ملاحظاتهم حول المؤشرات الأدائية في المهارات الفرعية في مهارة التحدث، وأشارت النتائج إلى 96% من المؤشرات تم الاتفاق عليها، 3% من المؤشرات عُوّض عليها لعدم قابليتها للقياس، و3% من المؤشرات اقترحوا بحذفها لتكرارها، و4% من المؤشرات اقترحوا بحذفها لعدم ملائمتها لمتعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها.

الكلمات المفتاحية: الفصل المقلوب، مهارة التحدث، متعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها، المستوى المتقدم.

المقدمة

إنَّ عصر التقدم والعولمة وانغماس الأجيال الحديثة في وسائل التقنية والتطور كالأجهزة المحمولة واللوحية، جعل الطرق التقليدية للتعليم غير مجدية، وأصبح دمجها في العملية التعليمية ضرورة عصرية؛ مما يساعد على زيادة الدافعية نحو عملية التعلم من قبل المتعلم؛ كونها تحاكي واقعه وتنسجم مع متطلباته، فأصبح هذا المتعلم في حاجة لتسخير التكنولوجيا لإضافة الإثارة والتشويق لعناصر البيئة التعليمية المتعددة من مواد المنهج الدراسي والفصول الدراسية، ووسائل التواصل الفعالة بين المعلم والمتعلم؛ تلبية للاحتياجات الفردية والخاصة لكل متعلم. كما أنَّ بين المتعلمين فروقات فردية في سرعة الفهم والاستيعاب، كما أنَّ المعلم قد يقضي وقتاً أطول في إعادة الشرح لبعض المتعلمين وقد لا يجد فرصة للمناقشة أو إجراء بعض التطبيقات أو الأنشطة خلال الدرس لمحدودية الوقت.

كل تلك المشكلات السابقة كانت حديث مطوري وخبراء التعليم في العالم، مما أدى إلى إيجاد استراتيجيات حديثة تعتمد على استخدام التقنيات الحديثة لتفعيل التعلم الرقمي، ومن تلك الاستراتيجيات استراتيجية الفصل المقلوب (الحماد، 2020).

ولما لتلك الاستراتيجية من أهمية فإنَّ لها أهمية كبرى أيضاً في تعليم اللغات الأجنبية، وأكدت البحوث والدراسات السابقة ذلك مثل دراسة عطية (2016) التي كان هدفها الكشف عن فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة في تدريس القراءة في تنمية الفهم القرائي والوعي الصوتي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، ودراسة هوانج وهونج (Huang & Hong, 2015) التي أثبتت فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة في تعلم الطلاب التايوانيين اللغة الإنجليزية لغة ثانية، ودراسة زادة (zadeh, 2015) التي أسفرت نتائجها عن فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة في تنمية تحصيل الطلاب الإيرانيين للغتين العربية والإنجليزية بوصفهما لغات ثانية. ومن هذا المنطلق أعدت الباحثتان هذا البحث الذي يقدم الخطوات التي يُسترشد بها أثناء تطبيق استراتيجية الفصل المقلوب لتنمية مهارة التحدث لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها.

مشكلة البحث

تتحدد مشكلة البحث الحالي في ندرة وجود أدلة إرشادية لاستخدام استراتيجية الفصل المقلوب لتنمية مهارة التحدث عند متعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها المستوى المتقدم، وقد تأكدت الباحثة من وجود تلك المشكلة بالبحث في المكتبات ومواقع الانترنت، وكذلك سؤال معلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال مقابلة أجرتها الباحثة؛ فأفدن بأنَّهنَّ على علم بتلك الاستراتيجية وخطواتها ولكن بشكل مبسط جداً، ولا يوجد دليل إرشادي يتبعن خطواته؛ لذا أعدت الباحثة هذا الدليل من خلال الإجابة عن السؤال البحثي التالي:
ما الدليل الإرشادي لاستخدام استراتيجية الفصل المقلوب لتنمية مهارة التحدث عند متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها المستوى المتقدم؟

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تزويد معلمي ومعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها للمستوى المتقدم أو الباحثين في هذا المجال بنبذة عن استراتيجية الفصل المقلوب، وإرشادات عند تطبيق تلك الاستراتيجية، والأهداف من تطبيقها على متعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها المستوى المتقدم لتنمية مهارة التحدث لديهن، وخطوات تنفيذها على دروس التحدث.

أهمية البحث

تبرز أهمية البحث من أن الباحثين تتوقعان أن تفيد نتائجه على النحو الآتي:

1. إدخال التقنية الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال استراتيجية الفصل المقلوب.
2. تمكين المعلمين من قضاء وقت أكثر للاهتمام بالتدريب الفردي والحاجات الخاصة لدى المتعلمين.
3. تطبيق خطوات استراتيجية الفصل المقلوب لتنمية المهارات الأخرى عند متعلمين اللغة العربية للناطقين بغيرها.

مصطلحات البحث:

- الفصل المقلوب (Flipped Classroom)

○ يعرفه (Bishop, 2013) "استراتيجية تعليمية توظف أدوات التعلم الغير متزامن، مثل: الكتب الإلكترونية، ومواقع التواصل الاجتماعي ومقاطع الفيديو المسجلة للدروس والتي تحفز الطالب على متابعتها ومشاهدتها كواجبات منزلية قبل الحضور في الصف، الذي يخصص زمن للمشاركة بفعالية في أساليب حل المشكلات بشكل جماعي".

○ وتعرفه الباحثان إجرائيًا بأنه: استراتيجية تقوم على توظيف التقنيات الحديثة لقلب النظام التعليمي التقليدي، وذلك عن طريق توفير المحتوى التعليمي على هيئة فيديو وإيصاله لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها لدراسته قبل وقت المحاضرة، بحيث يُستثمر وقت المحاضرة في التدريبات والمناقشات وممارسة الأنشطة اللغوية المرتبطة بتنمية مهارة التحدث.

- مهارة التحدث (Speaking Skills):

○ التحدث في اللغة: من مادة (ح د ث)، و (الحديث): الخبر قليله وكثيره، وجمعه (أحاديث) على غير القياس (الرازي، 1991: 53).

○ مهارة التحدث في الاصطلاح: "هي نشاط لغوي شفوي يستخدمه الإنسان في جميع مجالات الحياة للتعبير والتأثير، والتحدث ضرورة لازمة في كل مكان وزمان وفي أي موقف ووسيلته الأساسية اللغة عن طريق الكلام" (العساف، 2016: 49).

○ وتعرفها الباحثان إجرائيًا بأنها: نشاط لغوي يتضمن تدريب المتعلم على عدة مهارات فرعية تتحدد في: الجراء والطلاقة، وتنوع نبرات الصوت، ولغة الجسد تتميز بالسرعة والدقة والكفاءة والفهم ومراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة لمتعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها.

- المستوى المتقدم (The high level): هو المستوى الذي يعبر عن مرحلة الانطلاق في الاستخدام المتقن للغة، وزيادة الثروة اللغوية لدى المتعلمين (شرابي، 2018).

2- منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث

اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي المسحي.

مجتمع البحث

المتخصصين في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها في المملكة العربية السعودية.

عينة البحث:

بلغت العينة (7) من المتخصصين في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها.

إجراءات البحث:

1. تمت مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة التي تناولت الأدلة الإرشادية مثل الدليل الذي أعدته (المالكي، 2019) والذي كان برنامج تدريبي قائم على مهارة قوة الإقناع وأثره في تنمية مهارات التحدث، والدليل الذي أعده (العنزي، 2019) والذي كان بعنوان النشاط الطلابي: الطريق نحو التميز، والدليل الذي أعدته (نوافلة، 2018). وكان بعنوان دليل إرشادي مقترح وفقا لأنموذج فبشر لمديري المدارس الثانوية الحكومية لتغيير الممارسات المهنية لدى المعلمين في الأردن.
2. إعداد الدليل الإرشادي لاستخدام استراتيجية الفصل المقلوب لتنمية مهارة التحدث عند متعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها في صورته الأولى، محتويا على مقدمة الدليل والهدف منه، ونبذة عن استراتيجية الفصل المقلوب، وإرشادات ودعائم عند استخدام استراتيجية الفصل المقلوب على دروس التحدث لمتعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها المستوى المتقدم متضمنا ثلاث مهارات فرعية لمهارة التحدث والمؤشرات الأدائية التابعة لها، وتم مراجعة بعض الكتب المتخصصة في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ للتأكد من الصدق الداخلي للدليل.
3. إرسال الدليل لمجموعة من المتخصصين في تعليم اللغة العربية وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتمت الإجابة عنها من قبل (7) متخصصين.
4. تحليل الآراء والردود الخاصة بالمحكمين وحصرها وتصنيفها، وإجراء المعالجة الإحصائية بحساب التكرارات كما سيتم توضيحه في عرض نتائج البحث.
5. كتابة الدليل الإرشادي في صورته النهائية.

3- عرض النتائج وتحليلها

- الإجابة عن السؤال الرئيس: ما الدليل الإرشادي لاستخدام استراتيجية الفصل المقلوب لتنمية مهارة التحدث عند متعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها المستوى المتقدم؟
وللإجابة على السؤال؛ تم إعداد دليل إرشادي لاستخدام استراتيجية الفصل المقلوب لتنمية مهارة التحدث باللغة العربية للناطقين بغيرها وقد تضمن الدليل ما يلي:
 1. الهدف من الدليل.
 2. نبذة عن استراتيجية الفصل المقلوب.
 3. إرشادات ودعائم عند استخدام استراتيجية الفصل المقلوب على دروس التحدث لمتعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها المستوى المتقدم.
 4. الأهداف العامة من تطبيق استراتيجية الفصل المقلوب لتنمية مهارة التحدث عند متعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها المستوى المتقدم.
 5. خطوات تنفيذ دروس مهارة التحدث لمتعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها المستوى المتقدم باستخدام استراتيجية الفصل المقلوب.

1- الهدف من الدليل:

يهدف هذا الدليل إلى تزويد معلمي ومعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها للمستوى المتقدم أو الباحثين في هذا المجال بنبذة عن استراتيجية الفصل المقلوب، وإرشادات عند تطبيق تلك الاستراتيجية، والأهداف من تطبيقها على متعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها لتنمية مهارة التحدث لديهن، وخطوات تنفيذها على دروس التحدث.

2- نبذة عن استراتيجية الفصل المقلوب:

1-2- مفهوم استراتيجية الفصل المقلوب: الفصل المقلوب هو استراتيجية تدريس تشمل استخدام التقنية للاستفادة من التعلم في العملية التعليمية، بحيث يمكن للمعلم قضاء مزيد من الوقت في التفاعل والتحاور والمناقشة مع المتعلمين في الفصل بدلاً من إلقاء المحاضرات، حيث يقوم المتعلم بمشاهدة عروض فيديو قصيرة للمحاضرات في المنزل، ويبقى الوقت الأكبر لمناقشة المحتوى في الفصل تحت إشراف المعلم، فطبقاً لتصنيف بلوم فإن المتعلمين يحققون في الفصل المقلوب المستوى الأدنى من المجال المعرفي أي الحصول على المعرفة واستيعابها في المنزل، والتركيز على المستوى الأعلى من المجال المعرفي: التطبيق - التحليل - التركيب - التقييم في وقت الفصل (brame, 2013).



2-2- أهمية استراتيجية الفصل المقلوب: تكمن أهميتها في تمكين المتعلمين من الاطلاع على محتوى محاضراتهم سلفاً رغم انشغالهم، كما تجعل المحاضر يعي ما إذا كان المتعلمون قد تشرّبوا واستوعبوا المواد التي قرأوها جيداً وتمكنهم من خوض المناقشة، ويستطيع المعلم في بعض الأحيان أن يعود خطوة أو خطوتين إلى الوراء، ويعطي ملخصاً توضيحياً لا يتجاوز 15 دقيقة بما يضمن استيعاب الجميع .

تتيح الفصول المقلوبة فرصة التعلم للطالب على الوتيرة التي تناسبه من خلال شبكة الإنترنت والقيام بمختلف الواجبات المدرسية وفي أي مكان، ويستطيع المدرسون قضاء وقت أكثر للاهتمام بالتدريب الفردي والحاجات الخاصة لدى طلابهم بما أنهم يعملون باستقلالية أكبر. كما يمكن جمع البيانات حول التقدم العلمي والتلاميذ باستخدام تقنيات التكنولوجيا؛ لتطوير البرامج الدراسية وإدارة الصف، بالإضافة إلى تمكين المعلمين من مواكبة ما تعلمه الطلاب والاطلاع على مكان الضعف بطريقة أسهل.

2-3- مميزات تطبيق استراتيجية الفصل المقلوب في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

قدمت البحوث والدراسات السابقة مجموعة من مميزات استراتيجية الفصل المقلوب لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وقد أكدت الباحثة على تلك المميزات من خلال تطبيقها للاستراتيجية لتنمية مهارة التحدث عند متعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها للمستوى المتقدم، ومن أهم تلك المميزات ما يلي:

- تشجع كلاً من المعلم والمتعلم على الاستخدام الأفضل للتقنية الحديثة في مجال التعليم عامة وفي مجال اللغات خاصة.

- تساعد على الاستغلال الأمثل لوقت الدرس من قبل المعلم في تصويب أخطاء المتعلمين والإجابة عن استفساراتهم وتطبيق ما تعلموه عمليا بدلا من إلقاء المحاضرات في الصف.
- تحقيق أكبر استفادة للمتعلمين من معلمي العربية إذ يمكن لكل معلم أن يسجل درسا بأسلوبه وطريقته ليتمكن المتعلمين من الاستماع لتلك الدروس المتنوعة في الموضوع نفسه بفائدة أكبر.
- تساعد المعلم على تقييم مستوى المتعلمين سريعا ومباشرة بتقييمه لأدائهم اللغوي أثناء الأنشطة الصفية بتوظيف الأسئلة التفاعلية التي يمكن تصميمها باستخدام تطبيقات الإنترنت.
- توفير وقت المعلم فبدلاً من اضطراره إلى تكرار المحاضرة نفسها لعدة صفوف، أصبح بإمكانه تسجيل المحاضرة واستخدامها لعدة سنوات ما دامت تحقق الأهداف المطلوبة منها بدقة.
- توظيف البيئة المحببة إلى المتعلمين من الأجهزة التقنية ووسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، فمعظم المتعلمين لا يستغنون عن الهواتف المحمولة والأجهزة اللوحية ومنصات التواصل الاجتماعي مثل اليوتيوب والواتس اب، فاستراتيجية الفصل المقلوب تمكننا من توظيف كل ذلك في العملية التعليمية.
- تتيح للطلاب إعادة الدرس أكثر من مرة لتأكيد الفهم أو تدوين الملاحظات، ويساعد ذلك في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين سواء سرعة التعلم أو طريقة التعلم أو غير ذلك.
- تعزز التفكير الناقد والتعلم الذاتي وبناء الخبرات، ومهارات التواصل والتعاون بين المتعلمين بالأنشطة الجماعية داخل الفصل.

3- إرشادات ودعائم عند استخدام استراتيجية الفصل المقلوب على دروس التحدث لمتعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها المستوى المتقدم: (Hamdan, et al., 2013)

- توافر بيئة تعلم مرنة (Flexibility):
البيئة الجامدة تعيق تطبيق التعلم المقلوب؛ لأنَّ المعلم قد يحتاج إلى إعادة ترتيب بيئة التعلم باستمرار بما يتناسب مع الموقف التعليمي ومع مستويات المتعلمين وحاجاتهم، فقد يتضمن ذلك تكوين جزء خاص بالدراسة الذاتية أو بنظام المجموعات أو البحث أو التطبيق أو غيرها وهذا كله من الممكن أن يكون في بيئة تعلم واحدة. لذلك لا بد من وجود المرونة الكافية في بيئة التعلم ولدى القائمين عليها لاستيعاب مثل هذه الديناميكية وتسهيل المهمة أمام المعلم للقيام بذلك. حتى المعلم نفسه يجب أن يتقبل حقيقة أنه قد يكون في الحصة أو المحاضرة الكثير من الحركة والضوضاء أحيانا وهو أمر غير مألوف في المحاضرة أو الحصة التقليدية.

- تغيير في مفهوم التعلم (Learning Culture):
وذلك بالانتقال من فلسفة مركزية التعلم حول المعلم كونه هو مصدر المعرفة لهذه المادة ليصبح المركز هو الطالب، فيتحول المتعلم من منتج لعملية التدريس ليصبح محورًا لعملية التعلم حيث يقوم باستمرار بعملية تشكيل المعرفة وبشكل فعال وإيجابي، وضمن هذا الإطار يتدخل المعلم ليساعد المتعلم للانتقال من مستوى إلى آخر في المعرفة.

- التفكير الدقيق في تقسيم المحتوى وتحليله:
وذلك لتحديد ما سيتم تقديمه من المحتوى عن طريق التدريس المباشر وما يمكن أن يتم تقديمه للمتعلمين بطرائق أخرى، ويعتمد هذا الأمر على قرارات يتخذها المعلم بناء على طبيعة المادة والمتعلمين.
- توافر معلمين أكفاء ومدرسين:

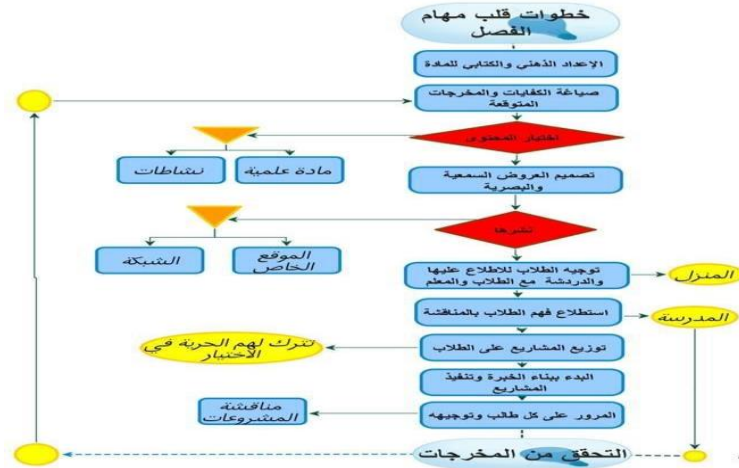
على عكس ما قد يتوقعه البعض فإنَّ الحاجة للمعلم الكفؤ والمدرّب تصبح ملحّة في الفصل المقلوب، فهذا النمط من التعلم لا يهدف أو يؤدي إلى الاستغناء عن المعلم وإنما تزداد الحاجة لمعلمين قادرين على التعامل مع هذا

النمط، فالمعلم ضمن هذا النمط يصبح لديه الكثير من القرارات التي لابد من أن يتخذها ولذلك يجب أن تكون مثل هذه القرارات أقرب ما يمكن من الصواب مثل التنقل بين التدريس المباشر والتدريس غير المباشر من خلال التكنولوجيا.

وأضافت الباحثتان بعض الإرشادات وهي:

1. تهيئة المتعلمات وتعريفهن بالاستراتيجية وخطواتها.
2. إثارة دافعية المتعلمات من خلال انتقاء مواضيع التحدث التي يفضلنها في مقاطع الفيديو، أو يقمن بمشاركة اختيار المواضيع مع المعلمة.
3. التأكد من وجود الأجهزة الحديثة لمشاهدة الفيديو أو الإنترنت عند جميع المتعلمات.
4. إطلاع المتعلمات على قائمة مهارات التحدث التي يجب أن يتقنَّها.

استراتيجية الفصل المقلوب لتنمية مهارة التحدث لدى متعلمات اللغة العربية الناطقات غيرها: في الشكل التالي مراحل خطوات تنفيذ استراتيجية الفصل المقلوب بشكل مبسط:



تسير الاستراتيجية في ثلاث مراحل: التخطيط، والتنفيذ، والتقييم؛ تتضمن كل خطوة مجموعة من الإجراءات التعليمية موزعة بين المعلمة وبين المتعلمات، فيما يلي توضيحها:

أولاً - مرحلة التخطيط لتدريس مهارة التحدث لمتعلمات اللغة العربية للناطقين غيرها المستوى المتقدم باستخدام استراتيجية الفصل المقلوب:

تقوم الأستاذة في هذه المرحلة بالمهام التالية:

1- الإعداد الذهني والكتابي لتدريس مقرر تنمية المهارات اللغوية (1501429):

ويتضمن مراجعة طبيعة المقرر؛ فيما يتعلق بدروس مهارة التحدث عند المستوى الرابع في معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة أم القرى فإنها حرة أي راجعة لاختيار المعلمة ولا يوجد منهج محدد بالمواضيع؛ ومن هذا المنطلق اختارت الباحثة ثلاثة موضوعات أثناء التطبيق القبلي والتكويني على المتعلمات، أما التطبيق البعدي فتركت الباحثة المجال مفتوح أمامهن؛ فكل متعلمة تختار الموضوع الذي تريده والذي يعبر عن اهتماماتها أيضاً؛ بشرط يكون باللغة العربية الفصحى.

- 2- صياغة مخرجات التعلم المتوقعة من المتعلمات من تطبيق استراتيجية الفصل المقلوب لتنمية مهارة التحدث عند متعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها المستوى المتقدم:
- في نهاية التطبيق ينبغي على المتعلمة أن تكون قادرة على:
- 2-1- التحدث بجرأة وطلاقة:
- أن تعرف المتعلمة في بداية الحديث عن نفسها تعريفا واضحا ومفهوما.
 - أن تسترسل المتعلمة في حديثها أمام الجمهور دون خجل أو تردد.
 - أن تكتسب المتعلمة ثروة من الألفاظ المناسبة لمستوى قدراتها.
 - أن تنطق المتعلمة أصوات اللغة العربية نطقا سليما خاليا من الأخطاء.
 - أن يخلو حديث المتعلمة من لزمات الكلمة والتلكؤات الصوتية، ويشمل ذلك أن تدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة، وتستخدم الصيغ النحوية المناسبة، وأن تستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد... وغير ذلك.
 - أن تتحدث المتعلمة بشكل متواصل ومنظم.
 - أن تعبر المتعلمة عن أفكارها بلغة واضحة ومفهومة وسهلة.
- 2-2- تنوع نبرات الصوت أثناء التحدث حسب معنى مضمون السياق:
- أن تنطق المتعلمة الحروف والكلمات كذلك بطريقة صحيحة وواضحة.
 - أن توظف المتعلمة التنغيم الصوتي في مواقف الهدوء والانفعال.
 - أن تغير المتعلمة معدل سرعة صوتها وفقا للمواقف.
 - أن تغير المتعلمة إيقاعات صوتها عن الانتقال من فكرة إلى أخرى.
 - أن تظهر المتعلمة الحماس حسب الموضوع باستخدام النبر والتنغيم المناسب لمعانيه.
 - أن تنوع المتعلمة في طبقات الصوت علوا وانخفاضا لإظهار صدق العاطفة.
 - أن تغير المتعلمة صوتها ليمثل معاني الاستفهام والاستنكار والتعجب والتمني والترجي.
 - أن توظف المتعلمة الوقف بين الفقرات بشكل صحيح.
- 2-3- استخدام لغة الجسد المناسبة معنى مضمون الحديث:
- أن تستخدم المتعلمة لغة الجسد لجذب انتباه الجمهور وتفاعلهم مع موضوع الحديث.
 - أن تواجه المتعلمة الجمهور وتوزع النظرات بينهم، وتحافظ على التواصل البصري معهم.
 - أن تستخدم المتعلمة تعبيرات الوجه وفق المعنى المعبر عنه، وأن تحافظ على انسيابية العلاقة بين تلك التعبيرات وحركة جسدها ومضمون عبارات الحديث.
- 3- انتقاء مقاطع الفيديو من اليوتيوب أو المواقع المخصصة لتعليم اللغة العربية أو إعداد تلك المقاطع وفق الشروط التالية:
- أن تكون الموضوعات باللغة العربية الفصحى، وواضحة بصوتيات سليمة، وتكون سرعة الصوت مناسبة لمستوى المتعلمات العلمي.
 - أن تكون الموضوعات مناسبة لعمر المتعلمات ومستوى نضجهن وقدراتهن، ويفضل أن تكون معبرة عن قيم تربوية وأخلاقية تفيدهن في حياتهن.
 - أن تكون متصلة باهتمام المتعلمات، كمواضيع تربية الأبناء أو العادات والتقاليد في بلادهن؛ فتلك المواضيع تثير الحماس لديهن فيقمن بالاستماع الجيد لمقاطع الفيديو تلك ويتكويّن ثروة لفظية؛ وبالتالي تتحسن مهارة

التحدث لديهن بدرجة عالية. فقد قامت الباحثة في اللقاء القبلي بتقسيم المتعلمات إلى مجموعتين، المجموعة الأولى كان موضوع التحدث الخاص بهن عن الوجبات السريعة وربطها برعاية الأبناء؛ فكان هذا الموضوع مناسب جدا لهن وتفاعلهن معه من حيث الشقين فالشق الأول وهو الوجبات السريعة ومناقشة مميزاتها ومساوئها وماهي البدائل لها، والشق الثاني وهو رعاية الأبناء وكيفية الاهتمام بهم من خلال تقديم الوجبات الصحية لهم فهذا كان يلامس الأمومة لديهن، والمجموعة الثانية كان موضوع التحدث الخاص بهن عن الأجهزة التقنية الحديثة وربطها كذلك برعاية الأبناء، أيضا هذا الموضوع مناسب جدا لهن فتم مناقشتهن عن آخر التطورات في التقنية وكيفية الاستفادة منها في حياتنا اليومية بشكل عام وفي الحياة الجامعية بشكل خاص وماهي مميزاتها وماهي مساوئها، ومميزاتها ومساوئها أيضا على الأبناء وكيف نرعاهم ونهتم بهم من غير إفراط ولا تفريط في استخدامها.

- أن تكون مدة مقاطع الفيديو مناسبة لقدرات المتعلمات لا بالقصيرة جدا ولا بالطويلة جدا حتى لا يشعرن بالملل، ورجحت بعض الدراسات أنه من الأفضل أن تكون مدة المقطع تتراوح بين خمس دقائق إلى خمس عشرة دقيقة، وترى الباحثة أنه من الأفضل لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها أن تكون مدة المقطع تتراوح بين دقيقة إلى اثني عشرة دقيقة.

4- التأكد من أن جميع المتعلمات يستطعن مشاهدة مقاطع الفيديو، واختيار البرنامج المناسب والمتوافر لدى الجميع لرفع مقطع الفيديو عليه.

5- تهيئة المتعلمات من خلال إعطائهن نبذة عن استراتيجية الفصل المقلوب وخطوات تنفيذها، وإعلامهن أيضا بالمشورات التي سوف يتم تقييمهن عليها، وتهيئة كذلك البيئة الصفية والتأكد من الإنارة والجو المناسبين لإبعاد التوتر عن المتعلمات، وتقسيمهن إلى مجموعات حسب رغبتهن.

ثانياً - مرحلة تنفيذ دروس مهارة التحدث لمتعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها المستوى المتقدم باستخدام استراتيجية الفصل المقلوب:

تقوم المعلمة في هذه المرحلة بالمهام التالية:

1- تعريف المتعلمات لمشاهدة مقطع الفيديو، وقد أختير في اللقاء الأول موضوع "فايروس كورونا"؛ لتثقيف المتعلمات وزيادة الوعي لديهن عن هذا الفايروس الذي اجتاحت العالم في وقتنا الحالي، وكيفية الوقاية منه باتباع تعليمات وزارة الصحة، وتم اختيار هذا الفيديو من موقع "أقرأ بالعربية" www.ireadArabic.com، وكانت مدة المقطع الفيديو الزمنية 3:15 دقيقة، وحُفظ هذا المقطع وأُرسل إلى المتعلمات عن طريق برنامج الواتس اب بعد أن رشح جميع المتعلمات التواصل من خلال ذلك البرنامج.

وأختير في اللقاء التكويني الثاني مقطع فيديو بعنوان "طلب العلم" من اليوتيوب من قناة "عين بوابة التعليم الوطنية" <http://youtu.be/D1q2cLO9fqi> وكانت مدة مقطع الفيديو الزمنية 4:17 دقيقة وقامت الباحثة بحفظه كذلك وإرساله إلى المتعلمات عن طريق الواتس اب، واختارت الباحثة هذا الموضوع؛ لأنه من أولى اهتمام المتعلمات فجميعهن تركن أوطانهن وجاؤوا لطلب العلم.

أما اللقاء الثالث فتختار كل متعلمة مقطع فيديو بموضوع من اختيارها؛ بشرط يكون باللغة العربية الفصحى، ويكون مقطع فيديو وليس تسجيل صوتي، ومدة المقطع تكون أكثر من خمس دقائق أو حسب ما تراه المعلمة مناسب لمستوى المتعلمات العلمي. والأفضل أن تطلب المعلمة من المتعلمات التوسع في الموضوع بصورة أكبر

- بالبحث عنه في مصادر التعلم المختلفة كالكتب والمواقع الإلكترونية، ثم تتحدث المتعلمة وقت المحاضرة عن ما سمعته ورأته في المقطع، ومن أمثلة المقاطع التي شاهدها المتعلمات
- 2- في هذه الخطوة يتم التطبيق الفعلي داخل الفصل، فتبدأ الأستاذة بمقدمة بسيطة وذكر الأفكار الرئيسة التي كانت في مقطع الفيديو بمشاركة مع المتعلمات.
 - 3- تطلب الأستاذة من المتعلمات التحدث عن الموضوع وفق ما يلي:
 - تحديد الزمن المناسب لكل متعلمة بالتحدث.
 - تذكيرهن بأداب الاستماع وعدم المقاطعة، ويمكنهن مناقشة زميلتهن بعد الانتهاء من حديثها.
 - تذكيرهن بقائمة المهارات التي يجب سوف يتم تقييمهن عليها.
 - تبدأ كل متعلمة بالتحدث، ويمكن للأستاذة بمناقشة المتعلمة لحنها على التحدث بصورة أفضل، فمثلا في موضوع فيروس كورونا تسألها عن احتياطاتها وطرق الوقاية التي تتبعها وما الذي علينا فعله إذا شعرنا بالأعراض وغيره ذلك.
- وفي موضوع طلب العلم ممكن سؤال المتعلمة عن الصعوبات التي واجهتها وما الخطوة التي ستبعتها بعد تخرجها من المعهد، وعن تخصصها الأصلي في بلدها وغير ذلك.

ثالثاً - مرحلة التقويم:

يستخدم في الاستراتيجية ثلاثة أنواع من التقويم (القبلي، والتكويني، والبعدي) للتأكد من وصول المتعلمة للمستوى المطلوب حسب مخرجات التعلم المنشودة، وتفصيل ذلك فيما يلي:

1- التقويم القبلي:

يتم عادة هذا النوع من التقويم في الفصول التقليدية بداية الحصة أو المحاضرة؛ أي قبل الدرس، لكن هذا الأمر يختلف في الفصل المقلوب؛ فالمتعلمات سوف يشاهدن الدرس في المنزل، ولهذا يمكن للمعلمة أن تقيم المتعلمات التقويم القبلي قبل إرسال الفيديو إليهن أي نهاية المحاضرة التي تسبق المحاضرة التي سوف يتناقشن فيها حول الفيديو، ومن خلال ذلك التقويم تعرف المعلمة مدى استعداد المتعلمات للموضوع الجديد وتحديد قدرتهن ومعارفهن التي تعد شرطاً لاختيار نوع مقطع الفيديو.

2- التقويم التكويني:

وهو العملية التقييمية التي تقوم بها الأستاذة أثناء المحاضرة أي من خلال تحدث كل متعلمة عما شاهدها في مقطع الفيديو، ومن أهداف ذلك التقويم توجيه المتعلمات في الاتجاه المرغوب فيه، وتحديد جوانب القوة والضعف لديهن؛ لتعزيز جوانب القوة وعلاج جوانب الضعف وتلافياها، ويتم ذلك من خلال مناقشتن أيضاً وملاحظة أدائهن، فينبغي على الأستاذة بذل أقصى جهدها من أجل تحسين مهارة التحدث عند المتعلمات، ومن الممكن أن تقترح على كل متعلمة بأن تشارك في تقويم زميلتها؛ فبذلك تُثار دافعية المتعلمات للتعلم والاستمرار فيه والظهور بأحسن أداء ممكن.

3- التقويم البعدي:

ويأتي في نهاية كل وحدة أو بعد ثلاث أو خمس محاضرات حسب ما تراه الأستاذة مناسباً للجدول، ويهدف إلى رصد علامات المتعلمات، وإصدار أحكام تتعلق بكل متعلمة بالاجتياز أو إعادة تنمية المهارة، والحكم على مدى فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب، وإجراء مقارنة بين نتائج المتعلمات في الشعب الدراسية المختلفة اللاتي لم يدرسن

باستخدام استراتيجية الفصل المقلوب، أو بين نتائج المتعلمات قبل تطبيق الاستراتيجية عليهن، وينبغي تعريف المتعلمات على نتائجهن؛ لإعطائهن فكرة واضحة عن أدائهن وتقديم مقترحات لهن للتوصل إلى نتائج أفضل. مما سبق يتضح أنّ الدليل الإرشادي تكوّن من المقدمة والهدف منه، ونبذة عن استراتيجية الفصل المقلوب، وإرشادات ودعائم عند استخدام استراتيجية الفصل المقلوب على دروس التحدث لمتعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها المستوى المتقدم متضمنا ثلاث مهارات فرعية لمهارة التحدث والمؤشرات الأدائية التابعة لها وذلك ما سيوضحه (الجدول 1) في ضوء آراء السادة المحكمين:

الجدول (1) التكرارات والنسب المئوية الدليل الإرشادي لاستخدام استراتيجية الفصل المقلوب

التعديلات المقترحة	الموافقون على المكون 100%	مكون الدليل
تعديل بعض الصياغات اللغوية	100%	المقدمة
تعديل بعض الصياغات اللغوية	99%	الهدف من الدليل
تعديل بعض الصياغات اللغوية + تعديل مدة مقاطع الفيديو.	96%	نبذة عن استراتيجية الفصل المقلوب
		إرشادات ودعائم

وفيما يلي توضيح آراء السادة المحكمين فيما يخص مهارات التحدث التي تضمنها الدليل:

الجدول (2) آراء المحكمين فيما يخص مهارات التحدث

التعديلات المقترحة	الموافقون عليها 100%	المهارة
1% معارض على مؤشر "استهلال الموضوع بإلقاء التحية"; من حيث عدم قابليته للقياس. 2% اقترحا حذف مؤشر "إثارة خيال الجمهور بتوليد أفكار عديدة بيسر وسهولة"; لأنه غير قابل للقياس. 1% اقترح حذف مؤشر "خلو الحديث من لزمات الكلمة والتلكؤات الصوتية"; لأنه مكرر.	96%	مهارة الجراء والطلاقة
% معارض على مؤشر "التنوع في نطق الحروف والكلمات بطريقة صحيحة وواضحة" من حيث عدم قابليته للقياس. 1% معارض على مؤشر "إظهار الحماس حسب الموضوع باستخدام النبر والتنغيم المناسب لمعانيه"; لأنه مكرر.	98%	مهارة تنوع نبرات الصوت
2% معارض على مؤشر "المحافظة على التواصل البصري"; لتكراره. 1% معارض على تمثيل حركة الجسد معاني المفردات الصعبة أثناء التحدث"; لعدم ملائمته للمتعلقات.	97%	مهارة لغة الجسد

نستنتج أنّ الدليل الإرشادي مهم جدا لكل متخصص في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، لأنه يوضح مزايا وخطوات استراتيجية حديثة ومرتبطة بالتقنية بشكل كبير، كما أنّه يحتوي على الأهداف العامة والخاصة لكل مهارة من مهارات التحدث الثلاث التي حددها الباحثة والمؤشرات الأدائية التابعة لها.

التوصيات والمقترحات

استناداً لنتائج الدراسة توصي الباحثان وتقترحان بما يلي:

1. اتخاذ قرار بإدراج أدلة إرشادية لجميع الاستراتيجيات الحديثة وخاصة المرتبطة بالتقنية لمعلمين اللغة العربية للناطقين بغيرها.
2. تدريب المعلمين على تلك الاستراتيجيات؛ حتى يتمكنوا من إتقانها وبالتالي تتحسن العملية التعليمية ويتحسن أداء المتعلمين وخاصة في المهارات اللغوية لأهميتها بالنسبة للناطقين بلغات أخرى.
3. عقد ندوات ومؤتمرات لمعلمين ومعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها للمناقشة حول أهم الاستراتيجيات التي تدلّ تحقيق نتائج إيجابية للمتعلمين، واقتراح استراتيجيات جديدة.
4. اقتراح إعداد دليل إرشادي لاستخدام استراتيجية الفصل المقلوب لتنمية مهارة الاستماع عند متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها.
5. دليل إرشادي لاستخدام استراتيجية الفصل المقلوب لتنمية مهارة القراءة عند متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها.
6. دليل إرشادي لاستخدام استراتيجية الفصل المقلوب لتنمية مهارة الكتابة عند متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- الحماد، حنان (2020): مدونة على الانترنت عن توظيف التقنية المعلوماتية في جميع الأوجه التعليمية والإدارية للحياة المدرسية. <https://sites.google.com/site/hananalhammad1988/home>، تم الاسترجاع بتاريخ 2020/3/8.
- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي (1991). مختار الصحاح. ط1. بيروت: المكتبة المصرية، الدار النموذجية.
- شرابي، محمود بن علي محمد. (2018). مقال في موقع تعليم جديد، تم الاسترجاع بتاريخ 2020/5/2م. <https://www.new-educ.com/%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%81%D8%A7%D8%A1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D9%88%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9>
- العساف، عبد الله بن خلف (2016). ثقافة التواصل الفعال. الرياض، مكتبة العبيكان.
- عطية، مختار بن عبد الخالق بن عبد اللاه (2016). فاعلية استخدام استراتيجية الفصول المقلوبة في تدريس القراءة في تنمية الفهم القرائي والوعي الصوتي لدى طلاب المستوى الأول من متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها (رسالة ماجستير منشورة). معهد اللغويات العربية - جامعة الملك سعود: المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية، ع: 18، 2019م.
- علي، محمد ال سيد. (2011). اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- العنزي، عبد الله بن أحمد (2019). النشاط الطلابي: الطريق نحو التميز (رسالة ماجستير منشورة). المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية، ع: 9، 2019م.
- قناة "عين بوابة التعليم الوطنية" <http://youtu.be/D1q2cLO9fgi> تم الاسترجاع بتاريخ 2020/3/9
- المالكي، أحلام بنت صالح بن حسن (2019). برنامج تدريبي قائم على مهارة قوة الإقناع وأثره في تنمية مهارات التحدث لدى طالبات جامعة جدة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة جدة: المملكة العربية السعودية.
- موقع أقرأ بالعربية www.ireadArabic.com تم الاسترجاع بتاريخ 202/3/5.
- نوافلة، مرام بنت حابس أحمد (2018). دليل إرشادي مقترح وفقا لأنموذج فيشر لمديري المدارس الثانوية الحكومية لتغيير الممارسات المهنية لدى المعلمين في الأردن (رسالة دكتوراه منشورة). كلية الدراسات العليا: الأردن.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Bishop, J. L. (2013). A controlled study of the flipped classroom with numerical methods for engineers.
- Brame, Cynthia j (2013). Flipped classroom. Vanderbilt – university for teaching.
- Hamdan, N. Mcknight, P.Mcknight, K& Arfstrom, K. (2013). A review of flipped Learning Network, <https://flippedlearning.org/cms/lib07/VA01923112/Centricity/Domain/>
- Huang, Y. N., & Hong, Z. R. (2016). The effects of a flipped English classroom intervention on students' information and communication technology and English reading comprehension.
- Salimi, A., & Yousefzadeh, M. (2015). The effect of flipped learning (revised learning) on Iranian students' learning outcomes.